

الناس هم الأساس

نظرة جديدة للقيادة

تأليف : رون ولينجهام

الناس أهم من العمليات

هذا هو الاكتشاف الذي عاد إليه المديرين ورجال الأعمال مؤخرًا. فبعد رحلات مضيئة عبر نظريات وممارسات إدارية متباينة مثل الإدارة بالأهداف وإدارة الجودة الشاملة والهندرة والإنتاج اللحظي والتحسين المستمر، لم يجدوا أبداً من العودة إلى المبدأ الأول، وهو البشر أنفسهم. فأنت تستطيع أن تستأجر سواعد الأفراد وعقولهم لتصميم وتنفيذ العمليات، لكنك لا تستطيع امتلاك قلوبهم.

العمليات لا تفكر ولا تتعلم، أما البشر فهم الذين من يفكرون ويتعلمون وينافسون ويغيرون. لذلك كان من الخطأ أن نركز على العمليات ونهمل الأفراد. أما السؤال الأبدي الذي لا يتغير ولا يغيب أبداً عن أي بيئة عمل في أي زمان ومكان، فقد كان وما زال:

كيف نقود الأفراد إلى أفضل وضع ممكن لمصلحتهم ومصلحة الشركة؟

من هنا يعود التحول من هندسة العمليات إلى قيادة السلوكيات أو هندسة العلاقات. ورغم هذه العودة ما زالت الممارسات والمفاهيم الإدارية فيما يتعلق بالإدارة غامضة في أذهان الكثيرين.

مكونات القيادة:

القيادة هي ممارسة التأثير على الأفراد بحيث يتعاونون في سبيل تحقيق هدف مشترك.

ويرى علماء نفس الاجتماع أن الرغبة في القيادة هي إحدى الرغبات الغريزية التي تظهر لدى الإنسان، بمجرد

